السيسي: من شرم الشيخ أرض السلام تم التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار.. وأردوغان: سنراقب تنفيذه «حرفياً» وسنشارك في إعادة الإعمار

«حماس» وإسرائيل توقّعان اتفاق المرحلة الأولى من خطة ترامب بشأن غزة

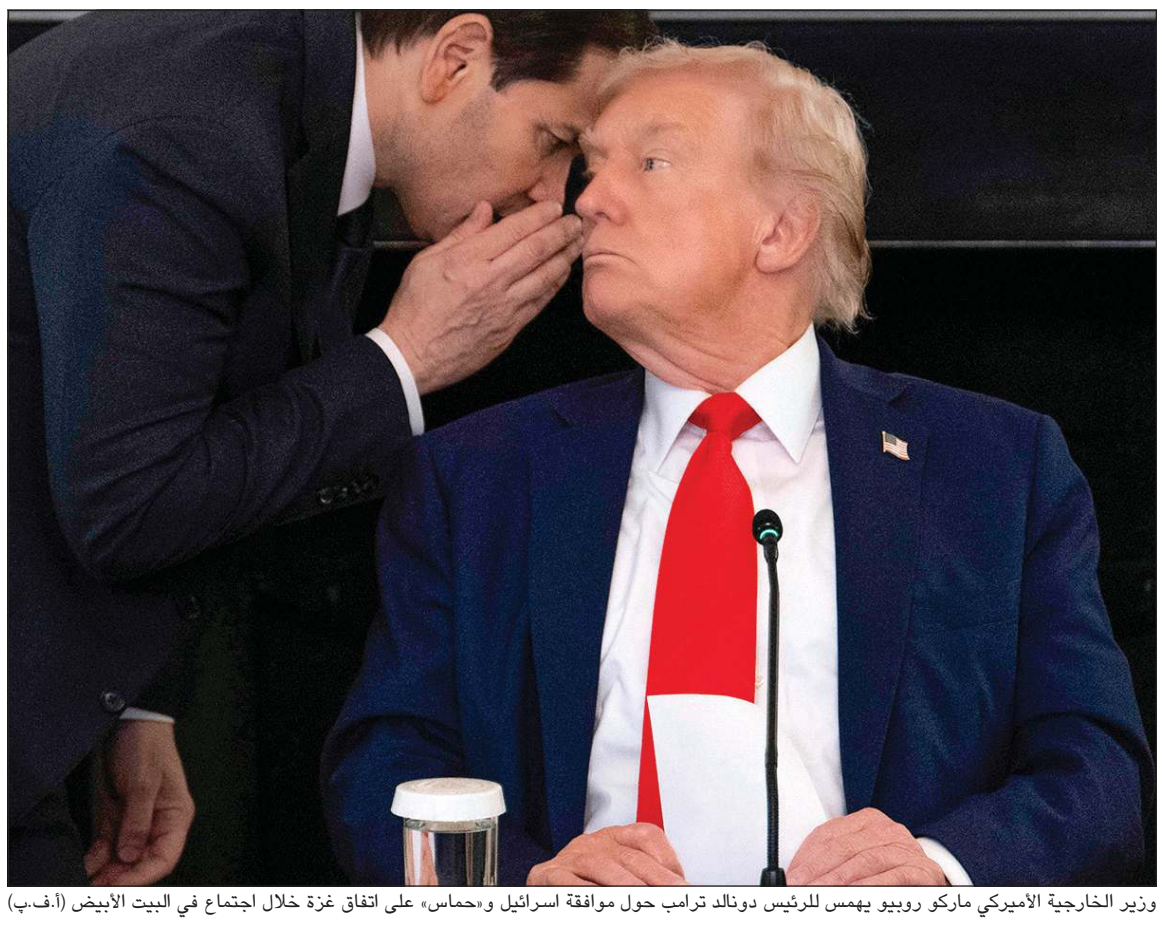
وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو يهمس للرئيس دونالد ترامب حول موافقة اسرائيل و«حماس» على اتفاق غزة خلال اجتماع في البيت الأبيض (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وقعت إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية (حماس)، وجميع الأطراف المعنية، في مدينة شرم الشيخ أمس على المسودة النهائية للاتفاق على المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنهاء الحرب في غزة، وذلك بعد عامين من العمليات العسكرية المدمرة على القطاع الفلسطيني المحاصر التي أوقعت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى بينهم نساء وأطفال.

وجاء الإعلان عن هذا الاتفاق من واشنطن على لسان الرئيس ترامب الذي كتب في منشور على منصته الخاصة للتواصل الاجتماعي «تروث سوشيال» قائلا «فخور بإعلان أن إسرائيل وحماس وافقتا على المرحلة الأولى» من خطتي للسلام في غزة. وأضاف ترامب أن هذا الاتفاق «يعني أنه سيتم إطلاق سراح جميع الرهائن قريبا جدا وستسحب إسرائيل قواتها إلى الخط المتفق عليه، وهي الخطوات الأولى نحو سلام قوي ودائم وأبدي» في المنطقة، واصفا ذلك بأنه «يوم عظيم للشرق الأوسط وللدول العربية والإسلامية وللولايات المتحدة ولإسرائيل وللعالم».

وتابع «إنه يوم عظيم للعالمين العربي والإسلامي، ولإسرائيل، ولجميع الدول المجاورة، وللولايات المتحدة الأميركية. ونتوجه بالشكر إلى الوسطاء من قطر ومصر وتركيا الذين عملوا معنا لتحقيق هذا الحدث التاريخي وغير المسبوق. كل التقدير لصانعي السلام».

وأبدى الرئيس الأميركي في مقابلة تلفزيونية اعتقاده بأن الرهائن المحتجزين في غزة سيعودون بحلول يوم الاثنين إلى إسرائيل، وذلك إثر إعلانه عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في القطاع المدمر.

وقال ترامب لشبكة «فوكس نيوز»: «أعتقد أن الرهائن سيعودون يوم الاثنين.. وسيشمل ذلك جثث الموتى».

وأضاف «نعتقد أن قطاع غزة سيكون مكانا أكثر أمانا بكثير، وسيعاد بناؤه، وستساعده دول أخرى في المنطقة على إعادة الإعمار».

وكان الرئيس الأميركي قد اعلن في وقت سابق، أنه تلقى خلال اجتماع في البيت الأبيض من وزير خارجيته ماركو روبيو مذكرة بشأن اتفاق غزة.

بدوره، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية د.ماجد الأنصاري ان اتفاق غزة سيؤدي إلى وقف الحرب وإطلاق المحتجزين الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين.

وأضاف الأنصاري: الاتفاق سيؤدي أيضا إلى دخول المساعدات إلى غزة، لافتا إلى أنه تم الاتفاق على كل بنود وآليات تنفيذ المرحلة الأولى من خطة الرئيس ترامب للسلام في القطاع. وأتى هذا الإعلان بعد مفاوضات غير مباشرة استمرت أربعة أيام جرت بعيدا عن الأضواء في مدينة شرم الشيخ المصرية وشارك فيها وسطاء أميركيون ومصريون وقطريون واتراك.

ونقلت وسائل إعلام مصرية عن مصادر محلية مطلعة لم تسمها قولها: أن فريقا مشتركا يضم مصر وقطر وتركيا والولايات المتحدة، فضلا عن ممثلين عن «حماس» وإسرائيل، سيعمل ضمن غرفة عمليات مشتركة لضمان تنفيذ الاتفاق، ما يمنع أي احتكاك أو خلاف قد يفجر الوضع.

من جهته، أعلن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في غزة، في إطار خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام.

وقال الرئيس السيسي، في تدوينة على حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، «شهد العالم لحظة تاريخية تجسد انتصار إرادة السلام على منطق الحرب، من شرم الشيخ، أرض السلام ومهد الحوار والتقارب، تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في غزة بعد عامين من المعاناة، وفقا لخطة السلام التي طرحها الرئيس ترامب، وبرعاية مصر وقطر والولايات المتحدة الأميركية».

من جانبه، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن انقرة ستراقب عن كثب التنفيذ الصارم للاتفاق وستواصل المساهمة في العملية.

وستشارك في جهود مراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار في غزة، كما ستساهم في إعادة إعمار غزة. وكشف مسؤول تركي كبير أن تركيا ستشارك في قوة مهام مشتركة لتحديد مواقع رفات الأسرى المحتجزين في غزة إلى جانب أميركا وقطر ومصر وإسرائيل. من جانبها، قالت حركة «حماس» إن القوات الإسرائيلية ستنسحب من المدن الرئيسية في قطاع غزة، اليوم.

وأضافت الحركة في بيان أمس أن «تبادل الرهائن والأسرى لن يبدأ إلا بعد وقف النار والانسحاب من المدن»، موضحة أن 250 محكوما بالمؤبد ستفرج عنهم إسرائيل.

وأشارت إلى أن «الاتفاق نص على فتح 5 معابر لإدخال المساعدات إلى القطاع»، مؤكدة تلقيها «ضمانات من أميركا والوسطاء بعدم عودة إسرائيل إلى العمليات القتالية».

في المقابل، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإسرائيلية شوش بدرسيان للصحافيين أمس انه «تم توقيع المسودة النهائية للمرحلة الأولى في مصر من جميع الأطراف لإطلاق سراح جميع الرهائن».

وأكدت أن صفقة التبادل لن تشمل القيادي البارز في حركة فتح مروان البرغوثي.

وأشارت إلى انه سيعاد انتشار الجيش على الخط الأصفر، وذلك يعني السيطرة على نحو 53٪ من غزة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أعلن عن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، يجب أن يمنح جائزة نوبل للسلام.

وجاء في منشور على الحساب الرسمي لديوان رئيس الوزراء على منصة «إكس»: «امنحوا دونالد ترامب جائزة نوبل للسلام فهو يستحقها».

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته بدأت استعداداتها لتنفيذ الاتفاق بناء على توجيهات المستوى السياسي وتقييم الموقف، مضيفة أنها تواصل الانتشار في الميدان والاستعداد لأي تطورات عملياتية محتملة.

وقال الجيش في بيان إنه «بدأ بالاستعدادات العملياتية تمهيدا لتنفيذ الاتفاق، ويجري في هذا الإطار تحضيرات وإجراءات ميدانية للانتقال إلى خطوط انتشار جديدة ملائمة في الفترة القريبة».

بنود مسودة «اتفاق شرم الشيخ»

العربية.نت: تضمنت مسودة المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، التي تم التوافق عليها في مدينة شرم الشيخ المصرية بين إسرائيل وحركة «حماس» بواسطة دولية، تفاصيل إجراءات وآليات لتنفيذ اتفاق تبادل المحتجزين الإسرائيليين والمعتقلين الفلسطينيين، بهدف العودة إلى الهدوء المستدام وتحقيق وقف دائم لإطلاق النار بين الطرفين. وفيما يلي بنود هذا الاتفاق:

● البند الأول (الاستعدادات للمرحلة الثانية من الاتفاق): نص على التوصل إلى توافق نهائي لتنفيذ اتفاق 27 مايو 2024 لتبادل الرهائن والمعتقلين.

● البند الثاني: يشير إلى انسحاب القوات الإسرائيلية شرقا من المناطق المكتظة بالسكان على طول حدود قطاع غزة، بما في ذلك وادي غزة، على أن تعيد القوات الإسرائيلية انتشارها في محيط 700 متر، باستثناء 5 نقاط محددة ستزيد بما لا يتجاوز 40 مترا إضافية، يحددها الجانب الإسرائيلي جنوب وغرب الحدود، وسيتم ذلك بناء على الخرائط المتفق عليها بين الجانبين وسترفق بالاتفاق.

● البند الثالث (تبادل الأسرى): نص على إطلاق سراح 9 رهائن من المرضى والجرحى من قائمة الـ 33 مقابل إطلاق سراح 110 سجناء فلسطينيين محكومين بالمؤبد، كما ستطلق إسرائيل سراح ألف معتقل من غزة أوقفوا بعد 8 أكتوبر 2023 ولم يشاركوا في هجوم 7 أكتوبر.

● البند الرابع (محور فيلادلفيا): نص على قيام الجانب الإسرائيلي بخفض قواته تدريجيا في منطقة المحور خلال المرحلة الأولى، وفقا للخرائط المتفق عليها والاتفاق بين الجانبين.

● البند الخامس (معبر رفح): أشار إلى أن هذا المعبر سيكون جاهزا لنقل المدنيين والجرحى بعد إطلاق سراح جميع النساء (المدنيات والمجندات)، وستعمل إسرائيل على تجهيز المعبر فور توقيع الاتفاق. كما ستعيد القوات الإسرائيلية انتشارها حول معبر رفح وفقا للخرائط المرفقة. وسيسمح بعبور 50 فردا من العسكريين الجرحى يوميا برفقة 3 أفراد مع الحصول على موافقة إسرائيل ومصر.

● البند السادس: نص على خروج المرضى والجرحى المدنيين عبر معبر رفح.

● البند السابع: نص على عودة النازحين داخل القطاع دون حمل السلاح (محور نتساريم)، على أساس اتفاق 27 مايو 2024.

● البند الثامن (بروتوكول المساعدات الإنسانية): نص على أنه سيتم توزيع المساعدات استنادا للبروتوكول الإنساني الذي تم الاتفاق عليه تحت إشراف الوسطاء.

«التعاون الخليجي»: أمل جديد لتخفيف المعاناة الإنسانية عن أبناء الشعب الفلسطيني في القطاع.. والأمم المتحدة: يجب أن «يتوقف القتال نهائياً» ومستعدون للمشاركة في إعادة الإعمار

ترحيب دولي واسع باتفاق غزة: يمهّد لتسوية عادلة ودائمة

عواصم ـ وكالات: أعربت دول العالم عن ترحيبها الواسع بتوصل حركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية (حماس) وإسرائيل إلى اتفاق تنفيذ المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمعتقلين في قطاع غزة، باعتبار أن هذا الاتفاق يمثل خطوة مهمة لإنهاء الحرب المدمرة على القطاع، والتي دامت لعامين. وثمن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي الجهود الكبيرة التي بذلها الرئيس ترامب والدعم البناء الذي قدمته كل من قطر ومصر وتركيا «في سبيل إنجاز هذا الاتفاق عبر مسار دبلوماسي حثيث وتنسيق متواصل».

وأكد البديوي في بيان أمس أن «هذه الخطوة تمثل أملا جديدا لتخفيف المعاناة الإنسانية عن أبناء الشعب الفلسطيني في غزة وفتح الطريق أمام معالجة الأوضاع المأساوية التي يعيشها المدنيون، لاسيما ما يتعلق بتوفير المساعدات الطبية والغذائية وضمان تدفق الدعم الإنساني بشكل آمن ومستدام». وشدد على ضرورة أن «تكون هذه المرحلة بداية لمسار سياسي واضح يقود إلى انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من قطاع غزة واستعادة الأمن والاستقرار واستئناف الجهود الدولية الرامية لتحقيق حل عادل وشامل على أساس حل الدولتين وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة».

من جانبها، ثمنت المملكة العربية السعودية الدور الفاعل للرئيس الأميركي دونالد ترامب و«جهود الوساطة التي بذلها الأشقاء في دولة قطر وجمهورية مصر العربية والجمهورية التركية للتوصل إلى هذا الاتفاق».

وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان ان المملكة تأمل أن تفضي هذه الخطوة المهمة إلى العمل بشكل عاجل لتخفيف المعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة والانسحاب الإسرائيلي الكامل واستعادة الأمن والاستقرار، متطلعة إلى البدء بخطوات عملية لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبادرة السلام العربية وبيان نيويورك بشأن الحل السلمي للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين.

من جهتها، أعربت دولة الإمارات العربية المتحدة، في بيان، على لسان وزارة خارجيتها، عن أملها بأن يشكل هذا الاتفاق خطوة إيجابية نحو إنهاء المعاناة الإنسانية في غزة وتمهيد الطريق أمام تسوية عادلة ودائمة تضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتعيد الأمن والاستقرار إلى المنطقة.

وأبدى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ارتياحه للتوصل إلى اتفاق «يقضي بوقف الحرب على قطاع غزة، وانسحاب قوات الاحتلال منه، ودخول المساعدات الإنسانية وتبادل الأسرى».

كما رحب الأردن بالتوصل الى اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وآليات تنفيذ المرحلة الأولى منه «بما يؤدي الى وقف الحرب وتنفيذ اتفاقية تبادل وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع وإدخال المساعدات الإنسانية».

بدوره، اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبوالغيط أن هذه الخطوة «خبر جيد لأهلنا في غزة بعد عامين من سفك الدماء وحرق الأخضر واليابس».

وأضاف «الأمل يحدونا في أن تتكلل جهود الوسطاء بالنجاح لإتمام وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه سواء صفقة التبادل او انسحاب» قوات الاحتلال الاسرائيلية، معربا عن تطلعه إلى استمرار الجهود الحثيثة من جانب الوسطاء لكي يصمد الاتفاق ويتعزز لمصلحة الشعب الفلسطيني. وقالت منظمة التعاون الإسلامي في بيان إن هذا الاتفاق يعد خطوة نحو تحقيق الايقاف الدائم والشامل لعدوان الاحتلال الإسرائيلي وعودة النازحين إلى منازلهم وانسحاب قوات الاحتلال وتوفير المساعدات الإنسانية بشكل كاف دون عوائق والبدء بإعادة إعمار قطاع غزة. كذلك رحب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي د.محمد العيسى بالاتفاق، مشددا على الضرورة الملحة للالتزام الكامل به في هذه المرحلة الحرجة.

في السياق، أشادت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس بالاتفاق، واصفة إياه بـ «الإنجاز الديبلوماسي الكبير». وأكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الاتفاق يثير «أملا هائلا»، متمنيا أن يمهد «لحل سياسي» قائم على حل الدولتين.

ورحب المستشار الالماني فريدريش ميرتس بالتطورات «المشجعة»، فيما أشادت رئيسة الوزراء الايطالية جورجيا ميلوني بـ «النبأ الرائع». وأشاد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر بالجهود الديبلوماسية الحثيثة التي بذلها الوسطاء والشركاء الإقليميون للتوصل إلى «خطوة أولى أساسية» لوقف الحرب.

وفي إسبانيا، شدد رئيس الوزراء بيدرو سانشيز، على ضرورة «توفير الدعم للمدنيين» و«عدم تكرار الفظائع التي قاسوها أبدا». وقال المتحدث باسم «الكرملين» دميتري بيسكوف ان «إقرار اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة لا يمكن إلا أن يثير ارتياحا عاما. إننا نرحب بكل هذه الجهود»، مضيفا «نأمل أن يتم التوقيع اليوم وأن تلي ذلك أفعال لتنفيذ التفاهمات».

وأعربت الصين عن أملها في حصول وقف إطلاق نار «دائم وشامل في أسرع وقت ممكن وتخفيف فعلي للأزمة الإنسانية والتوتر الإقليمي». في الغضون، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى «إطلاق سراح جميع الرهائن بصورة كريمة» وإلى «اتفاق دائم لوقف إطلاق النار».

وشدد على ضرورة أن «يتوقف القتال نهائيا»، مؤكدا أن المنظمة الدولية مستعدة لزيادة إمدادات المساعدات الإنسانية وللمشاركة في إعادة إعمار القطاع الفلسطيني المدمر. وقالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ان الاتفاق يثير «ارتياحا كبيرا»، مؤكدة استعدادها لإدخال المساعدات إلى غزة بكميات كافية لسد حاجات سكانه في ظل الأزمة الإنسانية البالغة.

وأوضح المدير العام للوكالة فيليب لازاريني على منصة «إكس» أن «اونروا لديها طعام وأدوية وغيرها من الإمدادات الأساسية لكامل سكان غزة» بما يكفي «للأشهر الثلاثة المقبلة».

واعتبر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس الاتفاق «خطوة كبيرة نحو سلام دائم»، مؤكدا استعداد المنظمة الأممية لـ «تكثيف» مساعداتها الصحية في القطاع.

الغزاويون يستقبلون الإعلان عن الاتفاق بالفرح والدموع

فلسطينيون يحتفلون في دير البلح وسط غزة بالتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في القطاع (أ.ف.ب)

غزة ـ شينخوا ـ أ.ف.ب: خيمت مشاعر متناقضة من الفرح والحزن والقلق على الفلسطينيين في قطاع غزة، بعد الإعلان عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية (حماس) بعد حرب مدمرة استمرت عامين، وخلفت عشرات الآلاف من القتلى والجرحى. وشهدت شوارع غزة أجواء احتفال ممزوجة بالدموع، حيث خرج مئات السكان إلى الشوارع في مختلف المناطق، ملوحين بالأعلام الفلسطينية ومرددين هتافات ترحب باتفاق وقف إطلاق النار.

وقال حسين الهندي، وهو نازح من بلدة الزوايدة وسط قطاع غزة، لوكالة أنباء «شينخوا» الصينية، إنه يشعر بمزيج من المشاعر يصعب وصفها.

وأضاف: «أريد أن أبكي وأرقص في الوقت نفسه. انتهت الحرب أخيرا، وتوقف الموت الذي كان يلاحقنا كل يوم. طوال عامين لم نعرف طعما للنوم أو للطمأنينة، كنا نعيش على أصوات الانفجارات وصرخات الجرحى».

وتابع الهندي، وهو أب لـ 3 أطفال يقيم مع أسرته في خيمة مؤقتة منذ تدمير منزله قبل عام «ما زلت لا أصدق أن الحرب توقفت فعلا، أستيقظ في الصباح وأتساءل إن كانت الغارات ستعود من جديد».

أما عبدالمجيد هنية، النازح من مدينة دير البلح، فعبر عن ارتياحه الشديد لوقف إطلاق النار رغم خسائره الكبيرة.

وقال الرجل الذي فقد ابنه في غارة جوية إسرائيلية سابقة «الموت توقف، وهذا هو الأهم. لا شيء يعوض فقدان ابني، لكن على الأقل لن يموت أطفال آخرون كما مات هو».

وأضاف والدموع تملأ عينيه: «من الصعب أن أفرح كاملا، لكنني سعيد بأن هذه المأساة انتهت».

وتجمع شبان فلسطينيون خارج مستشفى ناصر في خان يونس، حيث غنوا ورقصوا على وقع أغان وطنية فرحين بالتوصل إلى اتفاق ينهي سنتين من الحرب في قطاعهم المحاصر والمدمر.

وأظهرت إحدى لقطات وكالة فرانس برس شبانا وهم يرفعون صحافيا يرتدي بزة صحافية ويجري مقابلة وبيده المايكروفون. وقال عبدالمجيد عبدربه: «الحمد لله على وقف إطلاق النار ووقف شلال الدماء والقتل».

من جهته، أعرب أيمن النجار عن سعادته بالاتفاق رغم أنه فقد جده قبل أسبوع.

ورغم الأجواء الاحتفالية، فإن العديد من الفلسطينيين في القطاع أبدوا قلقهم من غموض بعض بنود الاتفاق، خاصة المتعلقة بمستقبل إدارة القطاع بعد انسحاب القوات الإسرائيلية، ومصير سلاح الفصائل الفلسطينية، وهو مطلب رئيسي تطرحه إسرائيل لإنهاء الحرب بشكل كامل.

وفي إسرائيل، رحبت عائلات الرهائن المحتجزين بالإعلان عن التوصل الى اتفاق وقف النار في غزة، ووصفته بأنه «تقدم مهم وذو مغزى» نحو إعادتهم إلى ديارهم.

وقال منتدى عائلات الرهائن في بيان عبر منصة «إكس» ان الاتفاق سيسمح للأحياء من الرهائن بالعودة إلى عائلاتهم، وللمتوفين بالعودة لدفنهم بشكل لائق.

كيف انتزع ترامب اتفاق غزة؟

واشنطن ـ أ.ف.ب: في مشهد أشبه بلقطة من فيلم سينمائي، قاطع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو لقاء تلفزيونيا للرئيس دونالد ترامب وسلمه قصاصة ورقية مكتوبة بخط اليد، وهمس في أذنه أن الاتفاق بين إسرائيل وحركة «حماس» بات وشيكا.

عقب ذلك، كتب ترامب على موقعه «تروث سوشال» عبارة «طوبى لصانعي السلام» معلنا التوصل إلى اتفاق.

لكن جهودا كبيرة كانت تبذل وراء كواليس هذا المشهد الذي جرى أمام الصحافيين.

في مسعى للحصول على جائزة نوبل للسلام، لم يمنح ترامب حليفته إسرائيل كل ما تتمناه. وحين استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في البيت الأبيض في التاسع والعشرين من سبتمبر، أعلن الرئيس الاميركي خطته المتضمنة عشرين بندا، وبدا داعما له بالكامل، مؤكدا أن إسرائيل ستحصل على كامل الدعم للقضاء على حماس، في حال رفضت الحركة الخطة.

لكنه في المقابل، مارس ضغوطا على المستوى الخاص على نتنياهو، بدءا من الخطة نفسها التي قدمها له بعد مباحثات معمقة مع قادة دول عربية وإسلامية في الأمم المتحدة.

وحين وضعت الخطة أمام نتنياهو، وجد فيها نقاطا يعتبرها غير مقبولة، لاسيما إنشاء دولة فلسطينية.

وأعرب ترامب أيضا عن استيائه من الهجوم الإسرائيلي على قطر، حليفة الولايات المتحدة، في الوقت الذي كانت فيه المفاوضات في مرحلة حاسمة.

واستفاد ترامب من الموقف العربي الموحد المندد بالهجوم على قطر، حيث أخذ نتنياهو على حين غرة، وجعله يتصل بصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد أمير قطر ويعتذر منه. بعد ذلك، وقع ترامب على مرسوم تنفيذي تتعهد فيه الولايات المتحدة بتقديم ضمانات أمنية لقطر وتعهد بالدفاع عنها. وهو تغير يشير إلى العلاقات المتينة التي نسجها مع عدد من الدول العربية أثناء ولايتيه الرئاسيتين.

في الوقت نفسه، كثف ترامب ضغوطه على «حماس»، وهددها بفتح «أبواب الجحيم» إن لم توافق على خطته بحلول الخامس من أكتوبر.

ونشر ترامب رسالة مصورة حول الاتفاق، ونشر أيضا بيان حركة حماس بحرفيته على حسابه في منصة «تروث سوشيال»، مع ما يتضمنه من توصيف الحرب على غزة بالابادة ووصف اسرائيل بالاحتلال، وهو أمر لم يسبق أن فعل رئيس أميركي مثله، علما أن واشنطن تعتبر «حماس» منظمة إرهابية.

ولم تتضمن رسالة ترامب أي شيء يشير إلى أن «حماس» لم توافق كليا على خطته، فيما يوحي بأن نقاشها سيقتصر فقط على التفاصيل. لكن الأهمية تكمن في دفع إسرائيل وحماس والوسطاء إلى التوصل لاتفاق سريع.